

حدود حرية التعبير بين المسموح والمحظور في العمل الروائي

سفر المسرات

حسين عيد/القاهرة



الطاھر وطار



اوسلکار وايد

تلاقت نظراتنا أحست بالدم يغيب من وجهي، وتمكنت بالدم فرع حبيب، وأيقن أني أيام إنسان ذي شخصية ساحرة مدمّرة، فلو أتنى تركت الأمور تجري مجرها العادي لاستقررت نفسه نفسى ولسيطر على فني وموهبي".

نحن، هنا، أمام فنان (صادق) الحس للنفس البشرية، يمتلك (حدساً) عاليًا يرهص له بالحظة (الخطر). إنه لم يتحدث عن جماله المكتنل، بل تملكه (فرغ) عجيب، قد يرجع إلى ارواحهم، ويستولى عليهم استثناءً كاملاً. إنها النقاوة الأولى، (الإراصنة)، النبوءة، بكل ما سيقول إليه هذا التأثير في ما بعد، من تأثير على فنه، واستثناءً على أرواح الآخرين، بل بلغ من عمق (التأثير) أن تنبأ الرسام بنتيجة مؤداه أن شخصية دوريان جراي "سوف" تظل مسيطرة على مادمت حياً

وهو ما تتحقق فعلاً حين أصبح (مسحوراً) به، أسيّر سطوه العاتية، فسرى تأثيره إلى فنه، "احسست وأنا أرسمك بآن كل خط أمنه وكل طبقة لون أضعها على اللوحة تفاصح سري، وأشارت أن يرى الناس هذه الوثنية الجديدة في عملي".

تلاقت نظراتنا أحست بالدم يغيب من وجهي، وتمكنت بالدم فرع حبيب، وأيقن أني أيام إنسان ذي شخصية ساحرة مدمّرة، فلو أتنى تركت الأمور تجري مجرها العادي لاستقررت نفسه نفسى ولسيطر على فني وموهبي".

نحن، هنا، أمام فنان (صادق) الحس للنفس البشرية، يمتلك (حدساً) عاليًا يرهص له بالحظة (الخطر). إنه لم يتحدث عن جماله المكتنل، بل تملكه (فرغ) عجيب، قد يرجع إلى ارواحهم، ويستولى عليهم استثناءً كاملاً. إنها النقاوة الأولى، (الإراصنة)، النبوءة، بكل ما سيقول إليه هذا التأثير في ما بعد، من تأثير على فنه، واستثناءً على أرواح الآخرين، بل بلغ من عمق (التأثير) أن تنبأ الرسام بنتيجة مؤداه أن شخصية دوريان جراي "سوف" تظل مسيطرة على مادمت حياً

وهو ما تتحقق فعلاً حين أصبح (مسحوراً) به، أسيّر سطوه العاتية، فسرى تأثيره إلى فنه، "احسست وأنا أرسمك بآن كل خط أمنه وكل طبقة لون أضعها على اللوحة تفاصح سري، وأشارت أن يرى الناس هذه الوثنية الجديدة في عملي".

للتوقف، أولاً، مع دلالة رقصات الأنس "للطاھر وطار"، حيث سبج عنه لثامنه، ليكتمل الانبهار بوجهه الملفكي، عندئذ، "الجامع للمناقب الحسنة" ، يتزلزل الكون من حوله "في (الكامن) بين الفنانين، وهو من اكتملت أجواوه وتمت صفاتاه، ولعله كما أراد الطاھر وطار أن يكون (الندوة) الأعلى للفنان. ترقص. تحول العرس إلى مأتم، وظل الجندرمة أسوغاً يبحثون ويسقطون، دون أن يكتشفوا الجاني". في العرس الثاني منقت راقصة عذراء، ثيابها أيامه، جاء أخوها مشهراً خنزره. هربت تحت الظلمة، وفي الفسق سمعنا أن العروس الجميلة طفت، إن أخاه سبق إلى السجن".

وفي العرس الثالث رقت امرأة إليه، إذ سرعان ما يقنع ناسية ابنته ذات السنة شهر وزوجها، الذي جاء في الصباح طالباً منه إما أن يرد زوجته أو أن يأخذ طفلة أياضًا: في رواية "صورة دوريان جراي" للايرلندي أوسلکار وايد، كان الرسام بازيل، وأول من قابل دوريان جراي في إحدى حلقات ليدي براندون. انظر إليه، وهو يعبر عن مشاعره أمام صديقه اللورد هنري حول تأثير النقاوة الأولى إلى دوريان جراي "استدرت قليلاً فرأيت دوريان جراي، حتى ينجدن إلى المرکز، ينطلق غير مبال بي"، فيأسر لقاء (غريزي) بين ذكر وأنثى

لتحت هنـاك، في قصة "

رقصات الأنس" للطاھر وطار،

مسابقة لفرق فنائية على مسرح العاصمه، بدأت بدخول عازف

الفرقة الأولى "الحمدودي" إلى

شاشة الشور بالمسرح، حيث

آخر قصبه الطويلة من تحت

جيـته، وأمسـكتـها بـكلـتاـ بيـهـ،

وانطلقـ اللـحنـ "ـكانـ المـفـوضـ

ـأنـ يـكونـ اللـحنـ الـاستـهـاليـ

ـ مدـيـحاـ خـفـيـاـ، وـلـكـ الـحـمـودـيـ

ـ خـالـفـ الـعـادـةـ وـمـاـ أـنـقـعـ عـلـيـهـ

ـ بـواـزـ يـاطـيـ لـاـ يـدرـيـ كـنـهـ .

ـ وـراـحـ يـرسـلـ أـنـغـامـاـ لـاـ عـرـفـ

ـ فـيـ الـأـعـارـاسـ وـالـحـفـلـاتـ، إـلـاـ

ـ مـنـتـصـفـ الـلـالـيـ، عـنـدـمـاـ تـرـتفـعـ

ـ حـرـارـةـ الـعـوـاـطـفـ، وـتـنـحـدـرـ

ـ الـعـقـولـ، وـيـتـمـنـيـ كـلـ وـاحـدـ

ـ الـذـوـيـانـ فـيـ لـيـلـ طـوـلـيـ .

ـ هـذـاـ شـتـنـاـ أـنـ تـتـمـسـ إـجـابـةـ مـنـ

ـ خـلـالـ أـمـثـلـةـ حـيـةـ، فـقـدـ نـجـدـهـ لـدـىـ

ـ كـاتـبـ الـجـزـائـريـ الطـاـھـرـ وـطـارـ

ـ، هـوـ الـكـاتـبـ الـقـصـيـرـةـ "ـرـقـصـاتـ الـأـسـيـ"

ـ، مـنـ مـجـمـوعـةـ "ـالـشـهـادـهـ يـعـودـونـ

ـ هـذـاـ الـأـسـبـوـعـ"ـ (ـ 1967ـ)، الـتـيـ صـدـرـتـ

ـ فـيـ سـلـسـلـةـ "ـكـتـابـ فـيـ جـرـيـدةـ"

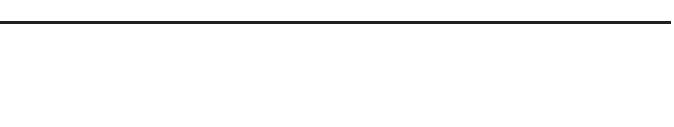
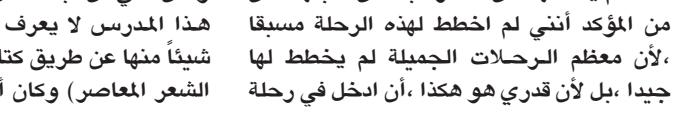
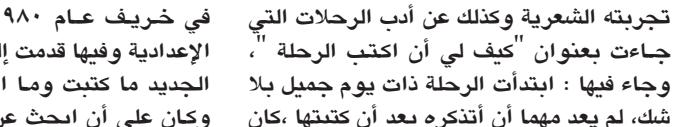
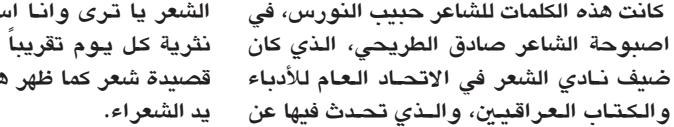
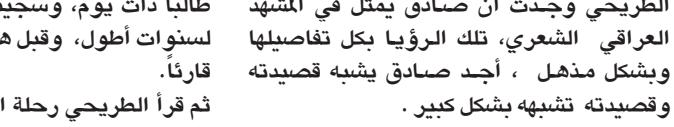
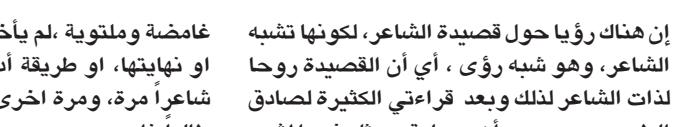
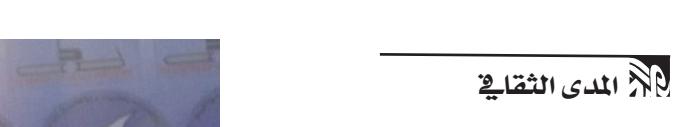
ـ (ـ سـيـمـبـرـ - إـيلـولـ 1999ـ)، أـمـاـ الـكـاتـبـ

ـ الثـانـيـ فـيـ الـأـلـيـرـلـنـدـيـ أوـسـلـکـارـ وـايـلـدـ

ـ (ـ 1854ـ - 1900ـ) فـيـ روـاـيـتـهـ "ـ صـورـةـ دـ لوـيـسـ

ـ عـوـضـ، الـتـيـ صـدـرـتـ عـنـ الـهـيـةـ

ـ الـعـامـةـ لـلـكـتابـ عـامـ 1990ـ".



وجهة نظر

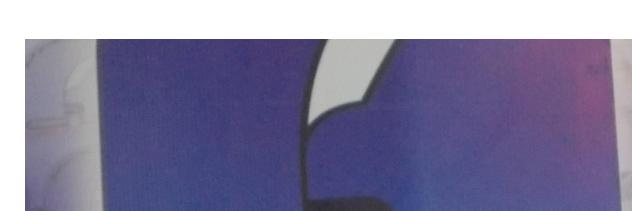
في شعرنة الوجود

لشکر مجید سيفو

والمرؤيا في لغة رائبة تمتص رؤياتها من الحضور الوجданى الرؤوي الذي يغنى العذاب بنتعيّر رامبو "الشعر هذا الصنف الذي يعني العذاب" في قلق الحياة ومعه وبه يدرك الشاعر جوعه إلى اجتراح الروح الشعري من وبالرود اللغوي أو بـ (جوع اللغة) حسب تعديل رولان بارت. في هذه المعادلة يتحرك جوع اللغة باتجاه الانفلات، إذ يتعذر مفهوم الرياضة الملمحة التي تقف منها على معادلات كما يرى إزارا باوند بل هو (بهاء اللغة المثلثي) ونضارتها. وأيضاً حسب بارت، يتحرك الشاعر في عالم غامق من العلاقات الأساسية التي تبتعد عن الزخرفة وت遁تح في طبقات اللغة وجحالاتها، الصورة والواقع، تأثر الكلمات المترابطة في موكب مهيب لاستطاق المعناني العالية إلى تغيير اللغة أي الطبيعة الاشتغالية للغة كما يسميه بارت وفوران التجربة وجمال المبالغة وسحر ولذة الدهشة البني عليها التشعير، الشعر لغة أخرى ورؤيا موقف روحي وجمالي ورؤوي غير مبال به، يحمل توصيفاته إلى إنساني وجمالي.. الشاعر يذهب إلى الأماكن المجهولة، المخلفة والمقوتة، يذهب بقصصه غماقته إلى الشفافية ويسفكه من تعالقات التجنيس ومن قوة الكلمة المقدسة التي تخترق كل منحيات الحياة، للوصول إلى المعانى الكبيرة والوصول بالغمارة القصوى إلى أقصاها.

حين يغدو رأيموند... والواقع، تأثر الكلمات المترابطة في موكب مهيب لاستطاق المعناني العالية إلى تغيير اللغة أي الطبيعة الاشتغالية للغة كما يسميه بارت وفوران التجربة وجمال المبالغة وسحر ولذة الدهشة البني عليها التشعير، الشعر لغة أخرى ورؤيا موقف روحي وجمالي ورؤوي غير مبال به، يحمل توصيفاته إلى إنساني وجمالي.. الشاعر يذهب إلى الأماكن المجهولة، المخلفة والمقوتة، يذهب بقصصه غماقته إلى الشفافية ويسفكه من تعالقات التجنيس ومن قوة الكلمة المقدسة التي تخترق كل منحيات الحياة، للوصول إلى المعانى الكبيرة والوصول بالغمارة القصوى إلى أقصاها.

الشعر الذي يأكل من الروح "راءها وواها وعاها" هذا التغير فضاء جمالي استثنائي يشنغل خالقه على جملة عالية، لا بل جملات وأيقوناتها وتدوينها أي جعلها ذات مسكن الوجود، هايدجر - اللغة مسكن الوجود، فاذن حين تنوّج في اللغة تكون نحن الوجود ونوجد الوجود، أي أنا نشuren الوجود، الشعر الذي يمتص تناقضاته الوجودية من الواقعية والخيالية، من تصادم معادله الحياة والموت والحلم والتخيّل، يستهوي الشاعر عوام الوجود



ياسر الطريبي

أهمية الكتابة بالبحور الصافية بالنسبة للشاعر او نهايةتها، او طرقها أدائها، كان علي ان يكون

بعد شرائي ديوان دليل الخداعي وجدت مزيجاً طالبا ذات يوم، ومرة أخرى أن تكون ساردة، وكانت من تعقلات مختلفة وتدخلات بين بحر وأخر

وصهيرو ر بما كان مشوهاً من الشعر والنثر حينها عرفت أنني قد أصبحت شاعراً حقاً يحيى

الشعر يحيى الشعر، ومن المضحك حقاً أنني حين قدمت قصيدة جديدة إلى مدرس اللغة العربية قال لي أيضاً

إنها قصيدة جميلة لكنها خالية من الموسيقى، قلت له أستاذ إنها على البحر الكامل هل أقطعها يد الشعراء.

في خريف عام ١٩٨٠ انتقلت إلى المرحلة الثانية من نادي الشعراء، والذي تحدث فيها عن تجربته الشعرية، وذكرت عن أدب الرحلات التي

ضيق نادي الشعراء صادق الطريبي، الذي كان يكتب كل يوم تقريباً دون أن استطع كتابة

قصيدة شعر كما ظهر هذا المصطلح اليوم على

يد الشعراء.

أهتم بكتابات الشاعر، لكوتها تشيبة أو شاعرها، وهو شبيه رؤى، أي أن القصيدة روح ذات الشاعر لذلك وبعد قراءتي الكثيرة لصادق الطريبي وجدت أن صادق يمثل في المشهد لسنوات أطول، وقبل هذا كان على أن يكون قارئاً.

وبيشك مذهل، أجد صادق يشبه قصيده وقصيدهته تشيبة بشكل كبير.

كانت هذه الكلمات للشاعر صادق الطريبي، الذي كان اصواته الشاعرية صادق الطريبي، الذي كان ضيق نادي الشعراء، ذلك الرؤيا بكل تفاصيلها وقصيدهته تشيبة بشكل كبير.

اصواته الشاعرية صادق الطريبي، الذي كان ضيق نادي الشعراء، الذي كان يكتب كل يوم تقريباً دون أن استطع كتابة

قصيدة شعر كما ظهر هذا المصطلح اليوم على يد الشعراء.

في خريف عام ١٩٨٠ انتقلت إلى المرحلة الثانية من نادي الشعراء، والذي تحدث فيها عن تجربته الشعرية، وذكرت عن أدب الرحلات التي

جاءت بعنوان "كيف لي أن أكتب الرحلة" ،

و جاء فيها أن ابحث عن طرق كتابة الرحلة ذات يوم جميل لا

شك، لم يعد منها أن أتذكره بعد أن كتبتها، كان هناك شهادات ومداخلات كثيرة أبرزها للناقد حسن

شبيه، الذي يرى أن المدح على قصيدة قصيده، وهذا ينبع من طرق كتابة الرحلات التي يكتبها

الشاعر، لأن قصيده هو هكذا، أن أدخل في رحلة